واقع مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم في ضوء التحديات المستقبلية

إعـــداد

محمود هاشم علي موسى

باحث بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة الفيوم

أ.د/ يوسف سيد محمود
أستاذ متفرغ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م.د/ علا عبدالرحيم أحمد سيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

المرحومة_أ. م .د/ **نعمت حافظ هارون**
أستاذ أصول التربية مساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

رياض الأطفال هي مؤسسة تعليمية و تربوية، ووسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية للطفل من (6:3) سنوات، ومن أهم أهدافها تعليم الأطفال الحياة والعمل معا، وتنمية السلوكيات القويمة للطفل، والحد من السلوكيات العدوانية، فهي تتكامل مع المنزل في تربية الطفل والتمهيد للمرحلة الابتدائية. كما يستهدف البحث الحالي واقع مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم في ضوء التحديات المستقبلية، والتى من أهمها الفقر، وسوء التغذية ، وسوء الأحوال السكنية، وخروج الأم للعمل، وعدم الدراية الكافية بمتطلبات طفل تلك

المرحلة، إلي جانب عدم ملائمة البيئة المحيطة بالطفل لاحتياجات نمو الطفل في تلك المرحلة. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحقيق ذلك

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج كانت هناك مجموعة من التوصيات التي تسهم في التغلب على التحديات المستقبلية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال؛ بما يكفل تطوير أساليب تربية وتعليم هذه الفئات من الأطفال بتلك المرحلة العمرية المبكرة، ومن ثم تقديم مستوى أفضل من الخدمات بما يتلائم مع ظروف المجتمع

The reality of Preschool Settings in fayuom Governate in The Light of Futuristic Challenges

Abstract:

The kindergarten is the educational, social institution and effective tool that deals with a very sensitive stage in the child's life (3:6)years. Its most important goal is teaching the children both life and work and development good behavior. It works with the home, together, to prepare the child for school. The current research aimed at identifying the reality of Preschool Settings in fayom Governate in The Light of Futuristic Challenges which the most important poverty, bad feeding, the non-suitable housing, and the mother work, the unawareness with the child needs in this stage, and the non-suitable environment to the childhood needs. Hence, it is very important to take into consideration the kindergarten.

The kindergarten as a part of the educational method is a successful experience in preparing the children for social and co-operative life

The current research based on using the descriptive research methodology to achieve its objectives.

In the light of the research results, the researcher found that there are certain recommendations that can contribute to overcome Futuristic Challenges kindergarten. These mechanisms can in role develop methods of raising and educating children in this early age and as a result will provide a better level of services according with the conditions of society.

المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل النمو فى حياة الإنسان، ففيها توضع الأسس والركائز التى تقام عليها شخصية الفرد فى كثير من جوانبها المختلفة، ومن جهة أخري تشكل استمراراً لبناء العائلة فى المجتمع، وتهدف لمساعدة الطفل على النمو المتكامل فى جميع جوانب شخصيته وتمكنه من تحقيق ذاته من أجل مواكبة التحولات التى يشهدها العالم المعاصر فى شتى مجالات الحياة، والتى ظهرت انعكاساتها على كافة الشعوب والمجتمعات. (المركز القومى،2006،ص17)

وقد كشفت الأبحاث والدراسات المختلفة عن أهمية هذه المرحلة في تشكيل شخصية الطفل المستقبلية، فذكاء الطفل يتأثر بالخبرات والمثيرات المحيطة به، وأن (50 %) من ذكاء الطفل يبدأ فى التشكيل منذ الولادة حتى سن الأربع سنوات، وحوالي(30 %) يتشكل في المرحلة ما بين أربع وثمانية سنوات، وباقى ال(20 %) يتشكل بين سن الثامنة والسابعة عشرة، وبناء على ذلك فقد حرصت معظم دول العالم على توفير كافة السبل اللازمة لرعاية أطفالها والاهتمام بهم، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات تربوية لأطفال ما قبل المدرسة أطلق عليها رياض الأطفال، وأصبحت تلك المؤسسات فى بعض دول العالم مرحلة أساسية في السلم التعليمي، كما سعت الكثير من الدول إلى الاهتمام بتلك المرحلة والتوسع فيها على الرغم من عدم اعتمادها كمرحلة أساسية في السلم التعليمى. (جابر محمود،2004،ص36)

كما تؤكد كثير من آراء الباحثين والمهتمين أن مؤسسات رياض الأطفال هى البيئة الثانية بعد الأسرة، والمكملة لها في تربية الطفل، لذا يجب الارتقاء بها في كل

جوانبها، ومن ثم على النظام التعليمي في مصر أن ينظر إلى رياض الأطفال على أنها من أهم وسائل التربية المتخصصة التي تعتنى بتربية ورعاية الأطفال من عمر الرابعة حتى السادسة. ورياض الأطفال نظام تربوي يهدف لتحقيق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي.(شبل بدران،2003،ص78)

كما أن الالتحاق بفصول رياض الأطفال المعدة إعداداً تربوياً جيداً يتوافر فيها المعلمون ذوي الكفاءات التربوية المتميزة يؤدى في البلدان التي خاضت هذه التجربة إلى الحد من ارتفاع الكثافة وزيادة معدلات الالتحاق وتحقيق الرعاية التَّربوية والنمو الاجتماعي والوجداني الأفضل للطفل. (أمل خلف،2005،ص3)

وهذا ما أكد عليه جميع المتخصصين والدارسين لهذا الميدان من ضرورة توافر روضات في جميع الأماكن في المحافظات والقرى مجهزة بكافة الأدوات والإمكانات المطلوبة التى تمكن الطفل من الإستفادة القصوى لضمان ثلاث نتائج متَّرابطة لكل طفل وهي :أفضل بداية ممكنة في الحياة، وتعليم أساسي جيد النوعية، وفرص التطور بصورة كاملة تجعل طفل اليوم صورة مشرفة لشباب المستقبل.(محمد سيد،2008،ص89)

يتضح مما سبق أن تربية الطفل لم تعد مجرد اجتهاد شخصي من الوالدين أو مجرد وسائل تحتمل المحاولة والخطأ، بل أصبحت تربية الأطفال في الوقت الراهن علماً وفناً،وهو ما يدعو إلى الاهتمام بإنشاء تلك المؤسسات للأطفال في تلك المرحلة.

بالإضافة إلى المجتمع الذي شهد في الأونة لأخيرة العديد من التحديات المستقبلية، والتي جاءت سريعة وشاملة وعميقة؛ فهي سريعة في كونها تداهم المجتمعات بسرعة دون أن تتَّرك لها مجالاً للتفكير والاختيار والمواجهة، وشاملة في كونها تؤثر في البنية الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية لأي مجتمع، وعميقة في كونها تؤثر في مضمون العلاقات الإنسانية لكي تعيد صياغتها على أسس مختلفة عما كانت عليه. (أحمد عبدالمعطى،2010،ص240)

علاوة على ذلك فإن التغيرَات المحلية التي تواجه المجتمعات مثل الزيادة السكانية، وارتفاع نسبة الأمية،إضافة إلى قلة العلماء والخبراء، مع قلة وجود القدوة الحسنة والصالحة الذي يمكن للأطفال الإقتداء بها فى وسائل الاعلام، وضعف وجود رقابة ومتابعة على الطفل، مع انتشار الأمراض والأوبئة. (عبدالغني عبود وأخرون،2000،ص20)

وقد ترتب على ذلك تزايد الحرص على تربية طفل ما قبل المدرسة فظهر الاتجاه نحو التوسع في إنشاء رياض الأطفال والتى وصل عددها إلى(7915) فى عام 2009/2008، غير أن نسبة الاستيعاب في رياض الأطفال في محافظات مصر تختلف من محافظة إلى أخرى، فهى ترتفع في بعض المحافظات وتقل في البعض الآخر، حيث ترتفع في القاهرة والإسكندرية والدقهلية وتصل النسبة إلى (12%)، بينما تقل فى محافظات الفيوم وبني سويف والمنيا لأقل من (7%).(سهير رمزي الدسوقي، ٢٠١١، ص 42)

فلم يعد مقبولاً أن تلتحق فئة من الأطفال بدور رياض الأطفال ويبقى الكثير دون استيعابهم بمصر، ويتفق أغلب التربويون بمختلف مدارسهم وتصوراتهم على مبدأ أساسي وهدف استراتيجي وهو ضرورة تحقيق استيعاب الأطفال فى السن من 4: 6 سنوات بنسبة (100%) للوصول بهم إلى حالة التعلم المنشودة .

ومن خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة ونتائجها وتوصياتها كالدراسات التي أشارت إلي واقع مؤسسات رياض الأطفال مثل دراسة جيلان القباني 1999 والتي هدفت إلى معرفة الأسس العلمية لتصميم وتجهيز مباني رياض الأطفال، وتوصلت إلى أن واقع مؤسسات رياض الأطفال يعكس خللاً في اختيار مواقع المباني من حيث الملائمة للبيئة المحيطة، واتساع الأفنية، وكفاية المساحات الخضراء واحتياجات الأمن والسلامة. (جيلان صلاح،1993،ص102)

ودراسة أمنية عبد المطلب (1999م) والتي هدفت إلى تعرف المتطلبات التَّربوية المستقبلية للطفولة المصرية، وقد توصلت إلى نتائج منها: قلة دور الحضانة ورياض الأطفال بالمناطق الريفية وشدة الاحتياج إلى التوسع في إنشاء هذه

المؤسسات التي تلبي احتياجات طفل ما قبل المدرسة خاصة في المناطق الريفية. (أمنية محمد،1999،ص102)

ودراسة إيمان صبري (2005) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات معلمات الحضانة والروضة في بعض العزب والنجوع بصعيد مصر، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن: بعض من هذه العزب لا يتوافر فيها الحد الأدنى من الخدمات(نور، مياه نظيفة، مواصلات)، كما أوضحت أن معظم معلمات رياض الأطفال المتعلمات الوحيدات في أماكنهن لانتشار الأمية بشدة، كذالك كان لبعد المسافة عن العزبة أو النجع والمدارس سبباً في منع الأهالي أطفالهم من التعليم سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً فى هذه المناطق. (إيمان محمد،2005،ص115)

كما أوضحت نتائج دراسة آمال مسعود (2005) أن هناك جهود بذلتها وزارة التربية والتعليم للنهوض بمرحلة رياض الأطفال وذلك عن طريق التوسع في إنشاء المدارس الحكومية والخاصة الملحق بها فصول رياض الأطفال وذلك لتحقيق أهدف استراتيجية لتطوير الطفولة المبكرة المتمثلة في زيادة نسبة الاستيعاب في رياض الأطفال بالتدريج لتصل إلى (61%) من تعداد الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وبالرغم من هذه الجهود الكبيرة التي قامت بها الوزارة إلا أن هناك بعض التقارير التي توضح وجود محافظات في جمهورية مصر العربية بها مناطق محرومة من فصول رياض الأطفال. (آمال سيد مسعود،2005،ص119)

و أكدت دراسة إيمان شوقي (2006) أن أكبر المناطق المحرومة من فصول رياض الأطفال تقع في ريف المحافظات، ثم وضعت تصور مستقبلي للتعليم ما قبل المدرسي في مصر وأكدت أن عدد فصول رياض الأطفال في الحضر يمثل حوالي ثلاثة أضعاف عددها في الريف، على الرغم من احتياج الريف لمثل هذه المؤسسات. (ايمان شوقى،2006،ص113)

وهدفت دراسة إيمان النقيب(2011) إلى تحليل الوضع الراهن لبعض مؤسسات رياض الأطفال، والتعرف على مدى ملائمة مباني وتجهيزات رياض الأطفال بمحافظة الإسكندرية، وأكدت الدراسة أن النتائج التي توصلت إليها تتعارض

جميعها مع ما أكدته النشرة التوجيهية العامة لرياض الأطفال عام 2000/1999 والتي أشارت إلي ضرورة توافر المرونة فى أثاث رياض الاطفال بحيث يكون قابل للتشكيل، ويسهل تحريكة وتنظيفه بسهولة، كما ينبغي ان يتوافر فيه القوة والمتانة لذا ينبغي أن يكون مصنع من الخشب أو البلاستيك القوى. (إيمان النقيب،2011،ص135)

وعلي الرغم من الجهود المبذولة من قبل بعض الهيئات الدولية لدعم الطفولة مثل مؤسسات اليونيسيف،ومؤسسة اليونسكو، والمجلس القومي للطفولة والأمومة، ووزارة الشئون الاجتماعية، وهيئة إنقاذ الطفولة، ومشروع الدعم الكندي وبعض الجمعيات الأهلية التي لها جهود بارزة في تقديم الدعم لمؤسسات رياض الأطفال مثل جمعية عطاء بلا حدود، وجمعية كاريتاس، إلا أن هذا الدعم اقتصر علي المؤسسات الموجودة في الحضر ومؤسسات رياض الأطفال الموجودة في القرى القريبة من المحافظة. (علي عبد الرءوف، 2011، ص 38)

يتضح مما سبق أن هناك العديد من المشكلات التي تعاني منها مرحلة رياض الأطفال والتي تحول دون استيعابها لجميع الأطفال ممن هم في سن رياض الأطفال، بالإضافة تبعية رياض الأطفال للمرحلة الابتدائية من التعليم الأساسى، وعدم استقلالها كمرحلة تعليمية. (إيمان النقيب،2011،ص17:25)

ضعف الميزانيات المرصودة من قبل وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال وربط الميزانية، ضعف المشاركة المجتمعية فى تدعيم رياض الأطفال مادياً، وقلة مشاركة أى جهات حكومية (غير التربية والتعليم)، أو غير حكومية (مؤسسات المجتمع المدنى والمحلى) فى حل مشكلة تطوير مرحلة رياض الأطفال وعدم فهم أولياء الأمور لمطالب نمو الطفل بالإضافة إلى تدخلهم في عمل المعلمة، وضعف التعاون بين الجهات المخططة لرياض الأطفال" الإدارة والتوجيه "وبين الجهات المنفذة"المديرة والمعلم."(محمد إبراهيم عبد الحميد،٢٠٠٢،ص17)

بناءً على ما سبق يتضح أن مرحلة رياض الأطفال أصبحت ضرورة لنقل الطفل من جو الأسرة والبيت إلى العالم الخارجي والاعتماد على النفس ثم الانطلاق إلى تنمية القدرات بالتعلم واللعب وتصحيح سلوكياته بتزويده باالأخلاق الحميدة، ومن

ثم فقد دعت العديد من الدراسات إلى ضرورة التوسع فى بناء الفصول واستيعاب كل الأطفال، حيث تستوعب دور رياض الاطفال الأهلية والحكومية فقط مابين(25 : 30%) من الأطفال فى هذة المرحلة، وباستمرار المعدل الحالى لن يمكن استيعابهم فى السنوات القادمة خاصة فى ظل الزيادة السكانية.(مني محمد علي جاد،٢٠٠٤،ص18:12) لذا لابد من إيجاد طرق ووسائل لاستيعاب هؤلاء الأطفال تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص الذى نادت به كافة المواثيق وحقوق الطفل وعلى رأسها الدستور المصرى 2013م فى المادة(19) من باب التعليم والتي نصت على أن: (التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية الوطنية، وتلتزم الدولة بمراعاة أهدافه فى مناهج التعليم ووسائله، وتوفيره وفقاً لمعايير الجودة العالمية). (جمهورية مصر العربية مشروع الدستور المصري،2014،ص10)

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الأتية:

1) ما واقع مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم وما معوقات تطويرها؟
2) ما التحديات والمستجدات التي تواجة مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم؟
3) ما التوصيات المقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم في ضوء التحديات المستقبلية؟

أهداف البحث:

1) التعرف على واقع مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم، وكذلك تعرف التحديات المستقبلية التي تواجه هذه المؤسسات .
2) الكشف عن المعوقات والمشكلات التي تحول دون تطوير مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم في ضوء التحديات المستقبلية.

أهمية البحث:

1) قد تسهم هذه الدراسة في توفير البيانات التي يمكن الاستعانة بها في إنشاء روضات أو تطوير مؤسسات رياض الأطفال في محافظة الفيوم.

2) كما قد تفيد المسؤلين ومتخذى القرار فى تطوير مؤسسات رياض الأطفال الحالية والتوسع فيها لأستيعاب جميع الأطفال الحاليين ممن هم فى سن الروصة.

حدود البحث:

- ✓ **مكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مؤسسات رياض الأطفال الموجودة فى محافظة الفيوم.
- ✓ **زمانية** : تمت الدراسة وتطبيق أدواتها في العام 2022م.

منهج البحث:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لتعرف واقع مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم والوقوف على المعوقات والمشكلات التي تعوق تطويرها، ثم تحديد آليات تطويرها للاستجابة للتحديات المستقبلية.

مصطلحات البحث:

وفيما يلي أهم التعاريف الإجرائية لأهم المصطلحات المستخدمة في البحث الحالي، وهي كما يلي:

(1)مؤسسات رياض الأطفال:

هي تلك المؤسسات التي يلتحق بها الأطفال من سن (4–6) سنوات وتكون تابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم ويتوافر بها كافة الإمكانات المادية والبشرية من أجل نجاح العملية التعليمية للطفل.(حسن جعفر،2010،ص285)

التعريف الإجرائي لرياض الأطفال: هي مرحلة تربوية تعليمية حكومية وأهلية ترعى الأطفال في الفئة العمرية من سن (3: 6) سنوات وتسبق مرحلة التعليم الأساسي ، وتلك المرحلة لها فلسفتها وأساليبها وطرقها التي تستند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي أن تسير عليها.

ويعرف البحث الحالى مؤسسات رياض الأطفال إجرائياً بأنها: تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تعالج فترة شديدة الحساسية من حياة الطفل،

حيث تسعى إلى مساعدة الطفل على النمو النفسي المتكامل جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، عبر أنشطة اللعب التربوية التي تتوافق مع خصائص ومطالب النمو للطفل.

(2) التعريف الإجرائي للتحديات الستقبلية:

هى مجموعة من التغيرات التي تواجه الإنسان وتؤثر في مستقبله فى نواحي الحياة المختلفة، وهذه التحديات تشمل:التحديات التكنولوجية التي تتمثل في الثورة المعلوماتية، وثورة التكتلات الاقتصادية الكبرى، والثورة العلمية، والتحديات الاجتماعية ومنها الانفجار السكاني، وانخفاض دخل الأسرة والأمراض، والتحديات الثقافية، والتحديات السياسية والتحديات الاقتصادية.

خطوات البحث:

يسير البحث وفق المحاولات الأتية

المحور الأول: واقع مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم ومعوقات تطويرها، وذلك للإجابة عن التساؤل الأول .

المحور الثاني: التحديات والمستجدات التي تواجة مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم، للإجابة عن التساؤل الثانى.

المحور الثالث: التوصيات المقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم على ضوء التحديات المستقبلية، وذلك للإجابة عن التساؤل الثالث .

المحور الأول : واقع مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم ومعوقات تطويرها :

إن نشأة رياض الأطفال الحكومية في محافظة الفيوم كان بمثابة القوة الدافعة لتطور أعداد رياض الأطفال، وفي زيادة معدلات القيد والاستيعاب برياض الأطفال في محافظة الفيوم، كما أنها ساعدت على تقديم الخدمة التربوية للأطفال في مختلف فئات الناس وفي مختلف الأماكن نظراً لقلة مصروفاتها ونظراً لأن إنشائها ارتبط

بالمدارس الجديدة والتي تم بنائها في مختلف أنحاء المحافظة لذلك فهى أصبحت صاحبة ريادة في توفير هذه الخدمة التربوية.

تمثل عملية إعداد الطفل للحياة الجهد الموجه لتوفير مجموعة المتطلبات أو المقومات الرئيسية اللازمة لتوفير البنية الأساسية لعملية بناء الطفل، وتمثل هذه البنية الأساسية الإطار العام الذي يتفاعل الأفراد في نطاقه ويتعاملون ويتعاونون ويتنافسون ويحبون ويكرهون سواء داخل جدران المؤسسة التربوية أو خارج أسوارها في محيط الأسرة والمجتمع. وفي سبيل تحقيق ذالك لابد من الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة من نظرتها إلي أطفال اليوم باعتبارهم رجال الغد، وأمل المجتمع في صناعة مستقبل مشرق، ونقطة الانطلاق لبناء جيل قوي، ومحور الإرتكاز لجهود التنمية البشرية المنشودة. (محمد إبراهيم عبد الحميد،٢٠٠٢،ص62)

لذا يجب أن اشهد الفترة الحالية تطوراً ملحوظاً يشمل كافة جوانب العملية التربوية والتعليمية في رياض الاطفال متزامنة مع ما يشهده العالم من ثورة في مجال التطور التقني لوسائل التعليم وأساليبه، فرياض الأطفال فى محافظة الفيوم بحاجة إلى أن تواكب ذلك التطور، من خلال تطوير أربعة عناصر أساسية هي: معلمة رياض الأطفال، والطفل، والمبنى المدرسي، والمنهج الدراسي.(محمد عبد الحميد،٢٠٠٢،ص13)

(1)معلمة رياض الأطفال :

تشكل معلمة رياض الأطفال العمود الفقري والدور المركزي في تحقيق التربية السليمة بما تملكه من قدرات وإمكانات خلاقة وقدرة على استثمار واكتشاف الطفل وطاقاته الداخلية، وبرامج رياض الأطفال ونشاطاتها اليومية وأهدافها التربوية لا يمكن إنجازها إلا بواسطة المعلمة المتخصصة الواعية لمتطلبات الطفولة المبكرة واحتياجاتها الأساسية الفاهمة لدور التربية في هذه المرحلة.(طارق عبد الرؤوف،2008،ص63)

ومن ثم تم اختيارها بعناية بالغة من خلال توافرعدد من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لممارسة مهنة تربية الطفل كما يجب أن تكون تلقت إعداداً وتدريباً تكامليا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة . (نادرة بسيسو،1999ص77)

ويتفق معظم المهتمين بتربية الطفل على أهمية رفع الطاقة الاستيعابية للرياض من المربيات في الدول المتقدمة والنامية على السواء، ولذلك ظهرت عدة اتجاهات تربوية تهتم بإعداد معلمة رياض الأطفال، حيث اهتمت جمهورية مصر العربية بإنشاء كليات وأقسام لرياض الأطفال كما أنشأت العديد من المراكز والمجالس التي تهتم برعاية الطفل وتعليمه، غير أن هذه الرياض تواجه منذ بداية القرن الحادي والعشرين مجموعة التحديات من أهمها نقص معلمات الروضة بصورة كبيرة، ما يقرب من نصف معلمات الروضة لم يحصلو على المؤهلات التربوية. (شبل بدران،2002،ص81)

ومن ثم فان هناك حاجة لمواكبة التطورات الهائلة في مجال تربية الطفل عن طريق وضع معايير تؤدي إلى تطوير الأداء المهني لمعلمة الروضة بل ورفع الطاقة الإستيعابية لمعلمات رياض الأطفال في مصر. (طارق عبد الرؤوف، 2008،ص81)

1- الأطفال فى رياض الاطفال :

يلتحق الأطفال بالروضة ليتعلموا التواصل واللعب والتفاعل المناسب مع الأخرين. وتوفر المعلمة الأدوات والنشاطات العديدة التي تحفز الأطفال على تعلم لغة القراءة ومفرداتها والرياضيات والعلوم بالإضافة للموسيقى والفنون والسلوكيات الاجتماعية، كما تساهم رياض الأطفال في مساعدة الأطفال الذين اعتادوا قضاء معظم أوقاتهم في المنزل على التكيف مع ابتعادهم عن والديهم دون شعور بالخوف والقلق، و تتيح لهم الفرصة الأولى للعب والتفاعل مع مجموعة متناسقة من الأطفال على نحو منتظم، كما تسمح للآباء والأمهات وغيرهم من المربين العودة للعمل بدوام

جزئي أو كامل، ومن ثم تظهر أهمية رياض الأطفال في تنشئة طفل ما قبل المدرسة فيما تؤديه من أدوار تجاهه.(نادرة بسيسو،1999ص79)

ويمكن تحديد تلك الأهمية فيما يلي:

– أنها تعد بداية تربوية سليمة: عندما يلتحق الطفل برياض الأطفال تحاول الروضة جاهدة تنشئته وفق أسس ومعايير تربوية سليمة منذ سنواته الأولى وفق نظريات وأسس التنشئة الحديثة. (محمد الشناوي،2001،ص220)

– أنها تعد بيئة تعويضية للبيئة الأسرية : لما تقوم به من دور هام في تكوين شخصية الطفل، وقد تحتاج هذه التنشئة إلى وسائل عديدة ربما لا تتوافر في كثير من الأسر، لذا تظهر أهمية رياض الأطفال فيما تقوم به من توفير تلك البيئة التربوية التي تحتوي الألعاب القائمة على الفك والتركيب والوسائل الأخرى مثل الأفنية التي تقام فيها أنشطة الطفل والأركان التعليمية وكذلك أركان النشاط وكلها وسائل تعمل على تنمية قدرات الطفل. (محمد مرسى،1997، ص64).

– تهيئة الأطفال لتقبل المدرسة : فالروضة تستقبل الطفل في عمر ما قبل السادسة وتهيئوه بما تقدمه من برامج إلى تقبل انتظامه في المدرسة الإبتدائية. حيث يذهب الطفل إلى المدرسة الابتدائية في سن الإلزام بعد أن أمضى ثلاث سنوات يكون قد ألف ما تعود عليه من معلمة ومديرة وعاملات وكذلك أقرانه في قاعات الروضة وكلها أمور تنظيمية يتعود عليها الطفل ويألفها عند التحاقه بالمدرسة في سن السادسة من عمره فلا يصاب بما يسمى صدمة المدرسة الابتدائية (أحمد الطيب،1999،ص289)

وتعد بداية التسعينيات من القرن الماضي البداية الحقيقية لرياض الأطفال الرسمية بالفيوم ورياض الأطفال التجريبى للغات الملحقة بمدارس اللغات والتي يكون منهجها باللغة الانجليزية، حيث وصل عدد الفصول إلى(39) فصلاً عام 1990–1991، و عدد الأطفال(1610) طفلاً منهم (870) بنين و (740) بنات بمتوسط كثافة (41) طفلاً للفصل الواحد. ولقد صدرت العديد من القرارات والمواثيق الخاصة بالطفل ورعايته ومنها وثيقة العقد الأول لحماية الطفل المصري، وكذلك صدور

اللائحة الداخلية لقانون الطفل عام 1997، مما ساهم بقدر كبير في ازدهار وتطور أعداد رياض الأطفال في محافظة الفيوم. (وزارة التربية والتعليم،1999،ص14:27)

ثم زاد عدد مدارس رياض الأطفال إلى(300) مدرسة عام 2015/2014 بواقع(832) فصلاً وهو ما يمثل انطلاقة في رفع الطاقة الاستيعابية وإنشاء رياض الأطفال على مستوى محافظة الفيوم ومراكزها وقراها، ثم زاد عدد المدارس إلى(313) مدرسة ملحق بها رياض اطفال، تحتوى(872) فصلاً في عام 2016/2015، غير أن هذه الزيادة قليلة جداً إذا ما قورنت بعدد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم زاد عدد المدارس إلى(344) مدرسة عام 2019/2018 ووصل عدد الفصول إلى(1029) فصلاً، ورغم هذه الزيادة الا أنها لم تحقق الأستيعاب الكامل لجميع أطفال هذا السن. كذلك تختلف كثافة الأطفال داخل فصول الرياض، حيث تزداد يوماً بعد يوم حتى وصلت إلى (34,01) طفلاً في كل فصل عام 2015/2014 ثم زادت إلى (34,20) طفلاً عام 2016/2015 , ثم تراجعت بعض الشيء عام 2017وعام 2018 ثم زادت عام 2019/2018 إلى أن وصلت (34,16) طفلاً لكل فصل . (وزارة التربية والتعليم،2019/2018،ص140:143)

ويمكن تقسيم رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم فيمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية: روضات حكومية باللغة العربية : وروضات ملحقة بالمدارس الإبتدائية أو مستقلة، وملتحق بها الفصل لمدة عامين دراسيين هما مستوي أول ومستوي ثانى، روضات رسمي لغات ومنها التجريبي، وتكون فيها أنشطة العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية، والالتحاق بها لمدة عامين دراسيين مستوي أول ومستوي ثاني، وروضات خاصة باللغة العربية حيث تتضمن أنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية. روضات خاصة لغات تتضمن أنشطة العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية، وروضات اهلية تتضمن أنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية . (وزارة التربية والتعليم،2011،ص242)

ولم يلبث أن زاد التوسع فى رياض الأطفال وخاصة الرياض الحكومية نتيجة للاهتمام الواسع الذي لقيته رياض الأطفال بمحافظة الفيوم، غير أن هذا التوسع لم

يكن كافياً لاستيعاب جميع الأطفال ولتوفير تعليم جيد يساعدهم على إعدادهم للمرحلة الإبتدائية.

كما يجب أن يبنى التخطيط لمرحلة الرياض على أساس الحاجات والخدمات وبما يؤدى إلى تقليص الفروق الاقتصادية والاجتماعية بدور الحضانة وتنمية طفل ما قبل المدرسة ،ورعايتة بمعاونة الأسرة، وتحقيق أهداف خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتقديم خدمات متطورة ذات مضمون اجتماعي لرعاية الطفولة، والتأكيد علي الهوية المصرية والجذور الثقافية في فلسفة البرامج المقدمة وإصدار مطبوعات علمية وتطبيقية في مجال الطفولة، والتركيز علي التنمية البشرية القادرة علي تحقيق المجتمع الأمن لتحقيق رؤيتها الشاملة.(السيد غريب،2004،ص95).

وعلية فإن الاهتمام بالطفولة يتطلب تبنى عدد من السياسات والإجراءات التى تمثل عملية التطوير لرياض الاطفال فى محافظة الفيوم ومنها :

1– القدرة علي الإستيعاب : أي قدرة النظام التعليمي علي استيعاب جميع الأطفال بالتعليم قبل المدرسي، وهذا ما يعبر عنه بالإتاحة، أي توفير فرص التربية لجميع الأطفال وبصورة متكافئة، وتتحقق الإتاحة باستيعاب جميع الأطفال في الشريحة العمرية المناظرة، أي عندما تصل نسبة القيد في مرحلة رياض الأطفال إلي (100%)، فالجانب الكمي يعبر عن تحقيق تعميم تربية الطفولة المبكرة باستيعاب جميع الأطفال وتأكيد المساواة بينهم في الالتحاق برياض الأطفال، غير أن هناك العديد من المشكلات التي تحول دون استيعاب جميع الأطفال بمرحلة رياض الأطفال، وأبرزها السن القانونيه للالتحاق، والكثافه داخل قاعات رياض الاطفال، إلي جانب قلة القاعات داخل الرياض بالمدارس الحكومية والخاصة ،لذالك لابد من وضع استراتيجية لاستيعاب الأطفال من خلال حصر كل مديرية لأعداد التلاميذ المتقدمة فعليًا، وأيضًا حصر العجز فى أعداد المعلمات المتخصصين لرياض أطفال، بالإضافة إلى حصر التجهيزات الخاصة بالفصول الجديدة من قبل كل

مديرية لإيجاد الحلول لها من قبل الوزارة والمحافظين. (علي عبد الرءوف،2011،ص17).

2– إلزامية مرحلة رياض الأطفال: وتتطلب الإتاحة توسيع الإلزام ليشمل رياض الأطفال، ويعبر التعليم الإلزامي عن التزام من جانب الدولة بأن تكفل هذا النوع من التعليم لجميع الأطفال في سن معينة، وهذا ما تفعله بعض الدول الأوروبية، حيث أصبحت رياض الأطفال في إيطاليا مرحلة إلزامية لجميع الأطفال لمدة سنة واحدة قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.–Organization for Economic Co) Operation،2001،ص26).

وتكمن فلسفة الإلزام في هذه المرحلة في تحقيق فرص متكافئة بين جميع الأطفال للالتحاق بالتعليم قبل المدرسي، ومن ثم التغلب علي أوجه التفاوت في الالتحاق التى ترجع إلي ظروف مجتمعية، كما أن الزامية رياض الأطفال لها بعض الضرورات والمبررات، منها مبررات تربوية وتتمثل فى أن الفترة من (4–6) سنوات فترة أساسية فى نمو شخصية الطفل، ومنها مبررات اجتماعية واقتصادية ترجع لخروج المرأة للعمل، ومنها ما يرجع إلى تكافؤ الفرص بين الأطفال وخاصة من أبناء الطبقات المحرومة ثقافياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً.(وزارة الشئون الاجتماعية،2002،ص829).

3– توحيد الجهود التي تبذلها الجهات المتعددة : تتعدد الجهات التي تهتم برعاية وتربية الطفولة المبكرة في محافظة الفيوم، والتي تشمل المجلس القومي للطفولة والأمومة الذي يعد أحد الهياكل التنظيمية المهتمة بطفل ما قبل المدرسة علي المستوي القومي، والذى تم إنشائه فى ٢٤ يناير١٩٨٨م وبقرار من رئيس الجمهورية، ويقوم المجلس باقتراح السياسات العامة في مجال الطفولة، كما يقوم بوضع الخطط القومية الشاملة في هذا المجال، والاتصال بالمحليات من خلال مجموعات عمل بهدف مشاركة المحليات في شئون الطفولة.(وحدة الإعلام بالمجلس القومي،1990،ص5).

كما يتعاون المجلس القومي للطفولة والأمومة مع هيئات كثيرة منها وزارة الصحة التي توفر الرعاية للأطفال، ووزارة التضامن الاجتماعي التي تشرف علي حضانات الأطفال، ووزارتي الثقافة والإعلام اللتين تبذلان جهوداً في مجال التنمية الثقافية، ودور الرعاية، ومراكز الأيتام، والجمعيات الأهلية، بجانب وزارة التربية والتعليم، لذلك ينبغي وضع إطار تشريعي يحقق التنسيق والتكامل بين الجهات المتعددة. (المنتدى العالمي للتربية،2000،ص58)

كذلك يدعو التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع إلي دعم الأسر الفقيرة لتشجيعها علي إلحاق أبنائهم برياض الأطفال، وقد يكون هذا الدعم في شكل الغاء الرسوم المدرسية، أو تقديم دعم مالي في شكل منح دراسية، أو تحويلات نقدية، أو مساعدات عينية لأطفال الأسر الفقيرة، هذا بجانب اتخاذ تدابير مناسبة للحد من حاجة بعض الأسر إلي تشغيل أطفالها، إضافة إلي توفير مدارس رياض الأطفال في المناطق الريفية والأماكن النائية المحرومة، ودعم برامج التغذية المدرسية لتشجيع الأطفال علي الذهاب للمدرسة، واستيعاب الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين مثل أطفال الشوارع والملاجئ. (التقرير العالمي،2008،ص30)

كذلك أكدت خلاصة توجيهية لليونسكو علي تشجيع المشاركة المجتمعية التي تكون في معظمها من منظمات غير حكومية، وجماعات دينية، ومؤسسات القطاع الخاص التي تسعي إلي الربح، حيث تستطيع هذه الجهات غير الحكومية أن تساند جهود الحكومة في تنمية وتطوير الخدمات التي تقدمها في مجال رعاية وتربية الأطفال، بحيث لا تقتصر المشاركة المجتمعية علي فتح مؤسسات لرياض الأطفال فحسب، بل ينبغي أن تمتد لتشمل الإسهام في رسم السياسات وصنع القرارات، ومشاركة الحكومة في كافة مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج تنمية الطفولة المبكرة. (وحدة الإعلام بالمجلس الإعلام للأمومة والطفولة2021،ص60)

وتخضع رياض الأطفال علي المستوي القومي لوزارة التربية والتعليم، حيث تشرف الإدارة العامة لرياض الأطفال، وذلك وفقاً للقرار الوزاري رقم (٨٨) لسنة

١٩٨٨م، وقد تلاحقت النشرات والقرارات الوزارية التي تحدد هذه المرحلة ومحتواها وتنظيم العمل فيها، أما فيما يتصل بالقرارات الوزارية المنظمة للعمل برياض الأطفال فتتضمن : القرار الوزاري رقم(١٥٠) في ٤/٧/ ١٩٨٩ بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة وتتضمن أهداف رياض الأطفال وخطط العمل وشروط القبول بها، وقد جاء هذا القرار تلا عليه قانون الطفل رقم(١٢) لسنة ١٩٦٩. تبعه القرار الوزاري رقم (٣٠٨) في ١٩٨٩/٥/٩ بشأن رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية، وشمل تحصيل الرسوم مقابل النشاط العام وتنظيم التعليم، ويحدد قيمته مدير المديرية مع تحصيل الرسوم مقابل الخدمات الإضافية وقواعد الإنفاق وأوجه الصرف مع الالتزام في الإنفاق بتطبيق المادة الثامنة والتاسعة من هذا القرار.(خلاصة توجيهية صادرة عن اليونسكو،2007،ص4)

أما القرار الوزاري رقم (٨٤) في ٧/٤ /٩٣ فقد حدد وظائف رياض الأطفال وشملت موجه عام وموجه أول وموجه رياض الأطفال ومدير روضة ووكيل روضة ومعلمة أولي ومعلمة وأخصائية اجتماعية، ثم القرار الوزاري رقم (٣٣٠) لسنة ٩٤ بشأن حظر إجبار الأطفال علي الكتابة وعقد امتحانات وإعطاء واجبات وتنظيم القاعة لصفوف واستخدام الألعاب الميكانيكية، ثم القرار (٦٥) لسنة ٢٠٠٠ بشأن التعليم غير المنهجي برياض الأطفال، وعدم ارتباطه بفترات دراسية معينة، وجواز تحويل من يبلغ سن ٥ سنوات عند أول فبراير للمستوي الثاني شرط وجود أماكن بالروضة مع عدم الإخلال بالكثافة. (جمهورية مصر العر بية،1990،ص1:2)

وفيما يتصل بالتطور الكيفي لرياض الأطفال في محافظة الفيوم فنتيجة لتوصيات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، وافق المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي بجلسته يوم 5 مارس ١٩٩٣م على تشكيل لجنة عليا لتطوير رياض الأطفال تختص بتقديم الدراسات والآراء بشأن السياسة التربوية لرياض الأطفال وإدارة شئون الروضة مع العمل علي تطوير العمل التربوي في حدود الأهداف المرسومة وتحديد الخدمات التربوية التي يحتاجها الطفل، واقتراح التدريب في كافة المستويات وفي كل المجالات، وإقامة المؤتمرات والندوات وإجراء الأبحاث في مجال رياض

الأطفال، بحث أفضل السبل لمد مظلة الخدمات التعليمية في الروضة لتشمل جميع الأطفال من سن (6:4) سنوات، والسعي لتضافر الجهود بين كافة الجهات المعنية بالطفولة بما يحقق أهداف الروضة، والتوسع في إنشاء رياض الأطفال والحاق فصول رياض الأطفال بكل مدرسةإبتدائية جديدة. (وزارة التربيـة والتعـليم،2000،ص49)

وتتبني وزارة الشئون الاجتماعية المنهج الشمولي التكاملي في تقديم خدماتها لرعاية وتنمية الطفولة وإقرار حقوقها، وتمكينها من أداء دورها، كما أوصت علي أن تشمل الرؤية المستقبلية تنسيق وتطوير الخدمات علي مستوي الأسرة والمجتمع معاً(وزارة الشئون الاجتماعيـة،ص840)

وذلك عن طريق: زيادة الاعتمادات بما يناسب الطموحات وعدد المستفيدين، ويقلل من ظاهرة الجنوح والتشرد بأن تتناسب اعتمادات برامج الرعاية والتنمية الاجتماعية للطفولة مع نسبتها في التوزيع السكاني، وإدخال التقنية الحديثة في أساليب التربية والتدريب وادارة المؤسسات خلال الخطة الخمسية الحالية والمستقبلية، والتوزيع العادل للخدمات بين فئات المجتمع وبين المناطق الجغرافية لتقليص الفروق الاقتصادية والاجتماعية بين الريف والحضر، وتحقيق الإنسجام والتوافق بين أبناء الوطن الواحد، وإشراك الأسرة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لمشروعات رعاية وتنمية الطفولة باعتبارها المسئول الأول عن التنشئة الاجتماعية لأطفالها، وتوفير البرامج التي تساعد الأسرة علي القيام بدورها، ووضع برامج للحد من آثار مشكلة الفكر، ومضاعفة جهود التنمية الريفية والحضارية، والمشاركة في وضع الضمانات التشريعية التي تيسر حصول الطفل علي حقوقه.(باسم خضير البياتي،2001،ص111)

ورغم كل هذه الجهود البناءة لتطوير رياض الأطفال في مصر، وتزايد الإقبال للالتحاق بها إلا أن رياض الأطفال لم تصبح حتى الآن مرحلة مستقلة في السلم التعليمي، كذلك لا توجد سياسات واضحة لتربية طفل ما قبل المدرسة، ويجب أن يقوم هذا التنظيم علي أصول علمية بهدف تطوير العمل في تلك المؤسسات وتوجيهه

وفق معايير محددة يمكن من خلالها تقويم تلك المؤسسات، وفي مقدمة هذه المعايير التخطيط التربوي السليم، ووضوح الأهداف المراد تحقيقها بما يؤثر تأثيراً إيجابياً علي زيادة فاعليتها. ومن من خلال إستقراء الدراسات السابقة ودراسة واقع رياض الأطفال تم رصد مجموعة من المعوقات :

- ❖ وجود الروضات في أماكن قريبة من المخاطر(الطرق السريعة، والاراضى الزراعية والسكك الحديدية، والمقابر، وعدم وجود مداخل ومخارج آمنة لضمان سلامة الأطفال، ونقص المواصلات الآمنة لذهاب الطفل من وإلى الروضة.
- ❖ نظراً لقلة قاعات رياض الأطفال واقتصار المدرسة الإبتدائية على إعطاء الروضة فصلاً واحداً ليكون قاعة رياض أطفال، يتم دمج أطفال الستويين الأول والثاني داخل القاعة الواحدة.
- ❖ لا يتوافر في الروضة أخصائي نفسي أو أخصائي اجتماعي على الرغم من أهمية تواجدم في الروضات مع عدم تجهيز غرفة لها طابع الخصوصية لمقابلة الأطفال وأولياء الأمور بها، على الرغم من حاجة الروضات وخاصة في القرى للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بسب كثرة المشاحنات والخلافات الأسرية والتي تؤثر على الأطفال.
- ❖ لا تتوافر مكتبات خاصة بالروضة في كافة رياض الأطفال على اختلاف تبعيتها.
- ❖ غياب الحجرات الخاصة بالأنشطة الموسيقية أو المسرح في روضات القرى ,على الرغم من أهميتها في تلك المرحلة لاكتشاف مواهب الأطفال.
- ❖ عزوف معظم معلمات المدينة عن العمل بروضات القرى نظراً لبعد الروضة ونقص المواصلات.

ثانياً:التحديات التي تواجة مؤسسات رياض الأطفال :

مما لا شك فيه أن التعليم يمثل ركيزة أساسية للنهضة والتقدم، ولقد تغير جوهر الصراع في العالم الآن حيث أصبح سباق في التعليم ، وإن أخذ هذا الصراع أشكالاً سياسية أو اقتصادية أو عسكرية، فالجوهر هو صراع تعليمي لأن الدول تتقدم في النهاية عن طريق التعليم، وكل الدول التي تقدمت وأحدثت طفرات هائلة في النمو

الاقتصادي والقوة العسكرية أو السياسية نجحت في هذا التقدم من خلال التعليم، والبيئة التعليمية، ومن ثم يجب أن لا تقتصر عمليات التطوير والتحديث على التعليم الأكاديمي فقط، بل يجب أن تمتد لتشمل جميع عناصر التعليم ككل أيضاً.(علي صالح جوهر،٢٠٠٨،ص154)

حيث يشهد العالم في الألفية الثالثة موجة حضارية تختلف في عمقها ونتائجها وطبيعتها عما شهده الإنسان في الماضي، ومن أهم ملامحها التقدم السريع في كافة المجالات والفيض الهائل من المعلومات والمعارف، والتحديات السياسية والاجتماعية واضحة المعالم، كما يواجه العالم بجميع مجتمعاته ودوله تحديات تفرض وجودها علي هذه المجتمعات وتلزم التربويين والمسئولين والمفكرين فيها بمواجهتها خاصة في مجال تربية الطفل، (مصطفي عبد القادر،١٩٩٠،ص97)

كما أن وجود تلك التحديات لا يقتصر علي مجتمع دون آخر ولا مرحلة زمنية دون غيرها، وهذه المتغيرات أمكن توقع حدوث بعضها والبعض الآخر يصعب علينا توقعه من شدة التغير وقوته، الأمر الذي أدي إلي إطلاق العلماء تعبيرات متنوعة علي هذه التغيرات مثل صدمة المستقبل أو المعلوماتية أو التكنولوجيا، أو ثورة الهندسة الوراثية. انبثق عن تلك التغيرات والتحديات بعض مشكلات الأطفال التي أخذت تطفو علي سطح الحياة نظراً لخروج المرأة إلي سوق العمل، وتدني وعي الكثير من الآباء والأمهات بأساليب التنشئة السليمة لأطفالهم، وكيفية إعداد وتهيئة أطفالهم لدخول المدرسة (راندا شاهين،2013،ص102) ويمكن تحديد أهم هذه التحديات فيما يلي:

1- تحديات خاصة بالأسرة:

هناك تحديات اجتماعية متعددة داخل الحياة الأسرية تهدد كيانها وتؤدي إلي تفككها وهدمها، وتقف أمام قدرتها على أدائها لوظائفها، بعضها نتاجاً لعدم التكيف مع المستحدثات والتغيرات العالمية، والآخر نتاجاً لعدم وعي الأفراد بأدوارهم ووظائفهم ومكانتهم، مما نجم عنه معاناة الأسرة حيث الترتيب، والأداء. ولاشك أن

الأسرة في عصرنا الحديث تواجه العديد من المشاكلات نتيجة هذه التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعتبرها البعض شديدة الوطأة علي نظام الأسرة الحديثة.(سهير الدسوقي،٢٠١١،ص30) ومن أهم التحديات:

– **ظاهرة التفكك الأسري:** والذى يمكن تعريفه بأنه "حالة من الاختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في إشباعات الأسرة لأفرادها مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفرادها"، أو هو إنهيار وحدة الأسرة وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية لها عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المنوط به علي نحو سليم، أو رفض التعاون بين أفرادها وسيادة عمليات التنافس والصراع بينهم". (عبد السلام إبراهيم،٢٠٠٥،ص253)

حيث تأثرت الروابط الأسرية بفعل الثقافات الوافدة، فأصابها التفكك والوهن، وظاهرة التناقض بين فكر أصيل موروث يهتز بمزاحمة غيره له، وهو فكر الروحية الإسلامية وقيمها، وفكر دخيل يطرق أبواب ونفوس الأطفال والشباب، وهو الفكر المادي الذي يدعو إلي إشباع الذات، ويؤدي إلي إنكار القيم الروحية وتفكك الروابط الأسرية، وسيطرة الأنانية بوسائلها من الأصولية والانتهازية. (أميمه منير،2002،ص99)

ومن المظاهر المستحدثة أيضاً للتفكك الأسري الخلع حيث صرح وزير العدل علي صفحات الجرائد المصرية أنه مع تعديل قانون الخلع وتفعيله وصل عدد القضايا التي تم رفعها إلي المحاكم المصرية (٣٥٠٠) قضية في الفترة من مارس لأغسطس ٢٠٠١ ،وتستند معظم تلك القضايا إلي أضرار الهجر، والعنف، وسوء الحالة الاقتصادية، وعدم الإنفاق كأسباب للطلاق، مع الوضع في الاعتبار أن هذا الحجم هو العدد الرسمي المعلن من واقع السجلات الحكومية، بالإضافة إلي آلاف القضايا محل النزاع الأسري المعلقة أو المؤجلة .(أحمد يحيي،2003،ص70)

كذالك تقلص دور الأسرة في تربية أبناءهم ومتابعة سلوكهم، حيث يري علماء النفس والاجتماع أن افتقاد الآباء للتنشئة داخل الأسرة يؤدي إلي انحرافهم السلوكي لأن الأبناء حرموا من المناعة التي تحميهم من الانحراف، مما أدي إلى

ظهور العديد من مظاهر الإنحلال الأخلاقى للأبناء والتي تمثلت في العصيان والإنحراف والتمرد وتناول المخدرات والسرقة والقتل، ولا شك أن هذه السلوكيات الخاطئة إشارة كبيرة لتقلص دور الأسرة في تربية أبنائها رغم أن رعاية الآباء لأبنائهم مسئولية دينية ووطنية.(أحمد يحيي،2003،ص71)

بالأضافة إلى وجود العديد التطورات التى ارتبطت بالعصر الحالي وأثرت علي دور الأسرة تجاه أبنائها ومنها: خروج المرأة للعمل والذى أثر بصورة سلبية على وظيفة الأسرة في مجال الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، ومن ثم لا يجد الطفل الإشباع النفسي المتمثل في شعوره باهتمام أمه ورعايتها له في كل وقت، فالمساكن الحديثة الضيقة المكدسة بالأثاث لا تترك للطفل مجالاً لحرية الحركة واللعب، مما يساعد علي توتر الطفل نفسياً وربما تشعره بالحرمان، كذالك وكثرة الأعمال المنزلية وامتصاصها لجهد وطاقة الأم والتي تتمثل في إعداد الطعام وتنظيف المسكن وغسل الملابس، والاهتمام بشئون زوجها هذا إلي جانب أعبائها في العمل خارج المنزل، وكل هذه الأعباء وغيرها لا تتيح للأم التفرغ الحقيقي للعناية بأطفالها، بما يؤدي إلي عرقله النمو الوجداني للطفل(عبد الخالق يوسف،2002،ص139)

– كما تواجه الأسرة مشكلة العنف وصراعات الأدوار بين الزوجين والذى يتجلي في محاولة سيطرة احدهم علي الأخر، فالأب الذي يهمل طفله أو يستأثر لنفسه بمزايا معينة علي أساس من الأنانية، والأم التي تسيطر أو تتحلل من مسئولياتها المرتبطة بالأمومة وبتربية ورعاية الأطفال، والطفل أو البالغ الذي لا يسلك في الأسرة كفرد له مكانه ثانوية تالية للأب والأم، وكل هذه أمثلة لما يندرج تحت مسمي مشكلات الدور من مظاهر وأعراض(بثينه حسنين،1998،ص104)

2– تحديات خاصة باعداد معلمة الروضة:

معلمة الروضة هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال، وتسعي إلي تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك

المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، إضافة إلي تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى. وهي حلقة الاتصال بين الروضة والمنزل، فهي القادرة علي اكتشاف خصائص الأطفال، وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية(سلوى مرتضي،٢٠٠١،ص51) وقد فرض ذلك علي المعلم التخلي عن بعض الأدوار والتحلي بأدوار أخري، ففي ظل عملية الإحلال والتبديل، والتي تعد سنة من سنن الحياة، وقع بعض المعلمين فريسة للتذبذب والحيرة، واتضح عجزهم في تطبيق ما يؤمنون به من أدوار أو إنتقاء ما يساعدهم على تحقيق دورهم الاجتماعي، والأخلاقي داخل المجتمع المدرسي علي الوجه الأكمل، هناك العديد من التحديات الفعلية التي تواجه معلمات رياض الأطفال ومن أهم هذه التحديات : العجز الصارخ في عدد المعلمات، وعدم وجود آلية واضحة لقياس أثر البرامج التدريبية في تحسين المستوي المهني للمعلمات، ووجود بعض معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات في قاعات أنشطة رياض الأطفال ودور الحضانة التابعة للجمعيات الأهلية بوزارة التضامن الاجتماعي، وعدم مساواة معلمات رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية عربي بنظرائهن في المدارس التجريبية لغات في النواحي المادية، ومعاناة المعلمات من عدم تضمين مرحلة رياض الأطفال بصورة واضحة في قانون الكادر رقم (١٥٥) لسنة ٢٠٠٧م، بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة والترقي فيها، وتدني مرتبات المعلمات المتعاقدات "بالأجر والمكافأة الشاملة"، وعدم وجود حافز مادي مجزي، وعدم تقبل بعض المعلمات وأولياء الأمور لفكرة الدمج" سواء والد الطفل المعاق أو السليم، وقلة البرامج التدريبية التي تعين المعلمة علي تطبيق الدمج بما يحقق التنمية للطفل المعاق(محمد يحيي،2002،ص20)

3- تحديات خاصة بإدارة مؤسسات رياض الأطفال:

تعرف الإدارة بأنها "الأعمال التي تهدف إلي إنجاز وتنفيذ السياسة العامة، وأنها عمليات صنع القرار وتخطيط الأعمال التي يراد إنجازها، وأنها الشرارة التي

تنشط وتوجه وتراقب خطة وإجراءات المنظمة، كما تعرف بأنها "القدرة علي توجيه العمل في المنظمة أو المؤسسة والقدرة علي التجديد والتغير من منطلق السلطة المكفولة بغرض تحقيق أهداف كبرة، ولم تواجه الإدارة التربوية في المؤسسات التعليمية بصفة عامة، ومؤسسات تربية الطفل بصفة خاصة تحديات مثل التي تواجهها الآن من تغيرات في المحيط الاجتماعي، وتغيرات في منظومة القيم السائدة، وتحدي الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، والتغيرات في التشريعات الإدارية، والتربوية المستحدثة، والتغيرات في مفهوم الإدارة ذاتها. (طارق عبد الحميد،2007،ص11)

4–تحديات خاصة بمؤسسات رياض الأطفال:

يحرص التعليم علي إعداد الطفل لحياة تستشعر المسئولية في مجتمع حر وبروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة، ولن يتحقق هذا إلا بتحقيق الوظيفة الخلقية للمدرسة بدءاً من مرحلة رياض الأطفال، خاصة في عصر العولمة الثقافية، وما تتركه من سلبيات تهدد الكيان القيمي المصري(ختام إسماعيل،٢٠٠٦،ص11)

وهناك العديد من التحديات التي تتعلق بمؤسسات رياض الأطفال ومن أهمها:

– وجود تحديات خاصة بإمكانات الروضة المادية وموقعها كعدم وجود أفنية مخصصة لبعض الروضات ببعض المحافظات، وقلة وجود الدراسة العلمية لتحديد الأماكن الأكثر احتياجاً لوجود روضات، وقلة عدد الروضات في الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية مما يسبب في حرمان عدد كبير من الأطفال في الالتحاق بالروضات، وكثرة عدد الروضات في الأماكن النائية بالرغم من قلة عدد الأطفال بتلك الأماكن(عبد الحليم عبد اللطيف،2000،ص10)

5–تحديات اقتصادية: تعد التحديات الاقتصادية من أخطر التحديات التي قد تؤدي إلي تفكك الأسرة نظراً لما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية أخري، يدفع برب الأسرة إلى العجزه عن تحمل مسئوليتها وسد احتياجاتها، أو قد تدفع بالأم للهروب من الضيق، وهجر الأسرة نتيجة عدم كفاية الموارد اللازمة لإشباع حاجاتها

وحاجات أبنائها، ونظراً للغلاء والضغوط الاقتصادية، وغلاء الأسعار، هذا وقد أوضحت دراسات عديدة أن الوالدين ذات المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع يكونا أكثر تسامحاً في معاملة أطفالهم، وقد لوحظت نفس النتيجة بين الآباء في المناطق الريفية، كذلك فإن الطرق العامة في التعامل وتنشئة الأطفال في مصر تتصف بالاتجاهات المحافظة والمتشددة من الوالدين تجاه أطفالهم . (عصام توفيق،2008،ص98)

بالأضافة إلى عدم وجود قرار وزاري يسمح باستقلالية ميزانية رياض الأطفال عن المدرسة الأم (الابتدائية)، مما يعوق تطبيق الأنشطة اللازمة للمرحلة، ووجود ميزانية رياض الأطفال ضمن ميزانيات التوجيهات الأخرى لأنشطة التربية الاجتماعية، والأنشطة الثقافية، والتربية المسرحية، والتربية الموسيقية والفنية وغيرها. (سعدية الشرقاوي،2005،ص409)

6- تحديات خاصة بالتوجيه في مؤسسات رياض الأطفال:

تتمثل هذه التحديات فى :اختيار بعض موجهي عموم رياض الأطفال بالأقدمية وليس بالكفاءة بما يهدر الكثير من الجهود المبذولة من أجل التطوير، والعجز الكمي والكيفي في موجهات رياض الأطفال علي مستوي الجمهورية، وعدم تخصص البعض من موجهات رياض الأطفال، وبالتالي فقدان القدرة علي فهم طبيعة العمل برياض الأطفال، وقلة برامج التنمية المهنية للموجهات، وزيادة الأعباء الإدارية والفنية علي التوجيه الفني برياض الأطفال في ضوء التوسعات التي تتم علي مستوي المحافظة، وضعف تدريب الموجهات على الأدوار الجديدة للتوجيه لدعم المنهج الجديد، وجمود بعض الموجهات في بعض الإدارات والمديريات وعدم قبولهن لثقافة التغيير، وعدم تفهم التوجيه المالي والإداري بالإدارات والمديريات التعليمية للأدوار المنوطه بها، وضعف بدل الانتقال المخصص للموجه بالمقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى المدرجة ضمن السلم التعليمي (علياء رمضان،٢٠٠٠،ص ٢٣٩).

7- التغيرات المجتمعية:

تتمثل هذه التغيرات فى ظاهرة التغريب الثقافي، وضعف الهوية القومية، والتى تتصل بالتعليم والثقافة والنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتغريب الأخلاق والآداب، ثم تكون قمة التغريب فى اللغة العربية الفصحى لغة القرآن، فاللغة والدين جزء من الهوية الثقافية القومية، ولاشك من أن اقتحام الثقافة الغربية هو اختراق للإنتماء الوطني، مما جعل الكثير من الأطفال والشباب يتقمصون شخصيات غريبة ويتخلقون بأخلاقها. ففي المجتمع المصري هناك استجابة للثقافة الغربية علي أذواق الأطفال والشباب في الاستماع إلي الموسيقي الأمريكية والسينما والاستجابة للنمط الغربى في اللباس والأطعمة السريعة وغيرها من السلع.(مبارك بن سيف،2007،ص233)

كما انتقلت للمجتمع المصري أفكاراً وصوراً ونماذج لا تتلاءم مع ثقافتنا بما أدى الى وجود تناقض فى الشخصية، حيث تم استيراد قيم استهلاكية تتناقض مع متطلبات التنمية، بالإضافة إلي استيراد غير واعي للأفلام والمسلسلات، فلم يعد الإعلام آلية للتأكيد علي الثقافة القومية لكنه أضحي سلاحاً لصالح الثقافةالغربية.(أحمد حسن،1993،ص74)

المحور الثالث: توصيات الدراسة:

تقدم الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات التى يمكن أن تسهم فى التعلب على بعض المشكلات والتحديات التى تعانى منها مؤسسات رياض الأطفال فى محافظة الفيوم ومنها.

1) رفع الطاقة الاستيعابية لمدارس الرياض سواء كانت منفصلة عن المدرسة الابتدائية أو ملحقة بها من خلال فتح عدة فصول.
2) الاهتمام بتنشئة الطفل صحيًا ومراعاة احتياجات المرحلة العمرية، وضرورة التحول من فكرة رياض الأطفال مسئولية الحكومة إلى فكرة قومية للتعليم.

3) الاهتمام بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ومحاولة الدمج بينهم وبين الأسوياء، وذلك طبقًا لأحدث الاتجاهات العالمية.
4) الاهتمام بألعاب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وتصنيعها من خامات البيئة المتوفرة، بحيث تنمي لدى الطفل الكثير من المهارات والسلوكيات، وذلك رجوعاً إلى النظرية الحديثة في اللعب.
5) تنويع الأنشطة المقدمة للأطفال بما يتناسب مع قدراتة وميوله.
6) إبراز دور الإعلام، وتبصير الآباء والأمهات بالدور المنوط بهم للعناية المثلى بأطفالهم فيما يختص بطريقة معاملة الطفل، وكيفية تقويم السلوكيات الخاطئة التي قد تصدر عنه أحيانًا، وذلك تحت مسمى (برامج التربية الوالدية.)
7) ضرورة إعداد ندوات خاصة بالأسرة، يتم تنفيذها من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، يتم من خلالها التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة، والأضرار السلبية الناجمة عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة.
8) تعيين مشرفات ومعلمات رياض الأطفال من خريجات أقسام وشعب الطفولة.
9) تخصيص برامج تكنولوجية لمعلمات دور رياض الأطفال بهدف تبصيرهم بمهام عملهم وبخصائص نمو الطفل ومطالبه في هذه المرحلة العمرية .
10) عمل خطة توعية إعلامية تتناول الدور المهم والحيوي الذي تقوم به مربية رياض الأطفال ما قبل المدرسة، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة بما يرفع من شأنهم، ويغير من اتجاهات أفراد المجتمع نحو مهنة تعليم الصغار، ويؤدي إلى النهوض بوضعهم الاقتصادي والاجتماعي والمهنى.
11) الاهتمام بعمل برامج إعلامية موجهة للآباء والأمهات، والقيادات المنوط بها رعاية الطفولة وتربيتها، يقصد تعريفهم بالأساليب والوسائل المختلفة للكشف عن ميول الأطفال وهواياتهم وقدراتهم المختلفة، وكذلك كيفية إشباعها والعمل على تنميتها.
12) الالتفات بقوة إلى الشرائح التي تعاني من الأمية.
13) تفعيل دور نقابة المعلمين، وتحسين صورة المعلم في وسائل الإعلام.

14) تزايد التكامل بين وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشئون الاجتماعية، ووزارة الصحة، ومراكز البحث العلمي، والمعاهد المتخصصة، مثل معهد دراسات الطفولة، والمجلس القومي للأمومة والطفولة، ومراكز ثقافة الطفل بهدف رعاية الطفل المصري في مراحلة المبكرة.
15) الاستفادة من الجهود التي تقدمها اليونسكو واليونيسيف.
16) تشجيع الجهود الذاتية والتطوعية للمساهمة في بناء روضات.
17) أهمية الاستمرار في حملة تعليم الإناث وتدعيمها مع إعطاء الأولوية لصغيرات السن بين الإناث في الريف والبيئات الحضرية الفقيرة.
18) الالتزام بتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بمنع تشغيل الأطفال.
19) استمرار توعية المجتمع بقدرات وإمكانات واحتياجات الأطفال ذوي الإعاقات.

المراجع:

(1) أحمد الطيب. (1999م). **أصول التربية**. الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، ط89.

(2) احمد عبدالمعطى .(2010). **خطة استراتيجية لتطوير التعليم الفنى، مستقبل التربية العربية**،المجلد 26،العدد الاول.

(3) أحمد يحيي عبد الحميد.(٢٠٠٣). **دراسات الأسرة والاتجاهات المعاصرة**، دار الفكر، القاهرة.

(4) المنتدى العالمي للتربية.(٢٠٠٠). **إطار عمل داكار، التعليم للجميع للوفاء بالتزاماتنا الجماعية**، اعتمده المنتدى العالمي للتربية، داكار، السنغال، في الفترة من (26 إلى 28) أبريل، اليونسكو، باريس.

(5) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .(2006). **رياض الأطفال بمصر رؤية مستقبلية فى ضوء خبرات بعض الدول بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة**، اليونيسيف، ضمن أعمال مشروع أفضل الممارسات فى التربية المبكرة، اليونسيف.

(6) أمل خلف.(2005). **مدخل الى رياض الأطفال** . عالم الكتاب، القاهرة .

(7) محمد أحمد غريب.(2004). تصور مقترح لتطوير رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية فى ضوء خبرات بعض الدول، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

(8) المعجم الوجيز .(2003م). الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة:

(9) إسماعيل مصطفي سالم.(٢٠٠٠). **مقومات الإعداد العلمي والمهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية**،المؤتمر الحادي عشر: العولمة والخدمة الاجتماعية نحو مستقبل أفضل لسياسات الرعاية الاجتماعية في القرن الواحد والعشرين، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم.

(10) آمال سيد مسعود.(2005م). **رياض الأطفال فى مصر دراسة تقويمية**، مستقبل التربية العربية، المجلد الحادى عشر، العدد 37.

(11) أمنية محمد عبد المطلب .(1999م). المتطلبات التربوية المستقبلية للطفولة المصرية"دراسة استشرافية"، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

(12) أميمة منير جاد.(٢٠٠٢).عولمة الإعلام وانعكاساتها علي تربية الطفل، **مجلة البحث التربوي**، المجلد(10) ، العدد(15) ، ٢ يوليو2002.

(13) إيمان النقيب.(2011م). مبنى وتجهيزات رياض الاطفال بمحافظة الأسكندرية. دراسة تقويمية، **مجلة كلية التربية الزقازيق**، العدد (70)، الجزءالثانى.

(14) إيمان محمد صبرى.(2005م). مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات معلمات الحضانات والروضة فى بعض العزب والنجوع بصعيد مصر. **دراسة عربية فى علم النفس**، المجلد(4)، العدد(2).

(15) باسم خضير البياتي.(2001م). الفضائيات الثقافة السائدة وسلطة الصور، **مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية**، لبنان، مايو .

(16) أحمد حسن حنورة.(١٩٩٣). المشكلات الدينية التي يواجهها طلاب الجامعة واقتراحاتهم لحلولها، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، العدد(19) .

(17) جابر محمود.(2004). **البحث التربوي فى مجال تربية الطفل (الطرق العلمية – الممارسات البحثية)، سلسلة الطفل الأصيل**، قضايا وبحوث فى تربية الطفل، الجزء الأول ، المنصورة .

(18) وزارة التربية والتعليم .(١٩٩٠). نشرة دورية، مطابع الوزارة، القاهرة،.

(19) اليونسكو.(٢٠٠٧). خلاصة توجيهية صادرة عن اليونسكو بشأن الطفولة المبكرة ،العدد(41) ، نوفمبر – ديسمبر.

(20) حسن جعفر.(2010م). **المنهج المدرسي المعاصر**. الرياض : مكتبة الرشد.

(21) ختام إسماعيل.(٢٠٠٦). **دليل المدراء في الإدارة المدرسية**، دار التقدم العلمي، الأردن.

(22) جيلان صلاح الدين القبانى .(1993). الأسس العلمية وتجهيز مبانى رياض الأطفال، دراسة ميدانية عن رياض الاطفال التجريبية بمنطقة مصر

الجديدة، **المؤتمر السادس للطفل المصرى، تنشئة فى ظل نظام عالمى جديد**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(23) سعدية يوسف الشرقاوي.(٢٠٠٥). بعض متطلبات التطبيع الاجتماعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية بمحافظة الدقهلية في ضوء تحديات العصر، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، العدد٥٨ ، الجزء ٢ ، مايو.

(24) سهير رمزي الدسوقي .(٢٠١١). المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة دراسة مستقبلية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة .

(25) سلوى مرتضي.(٢٠٠١). المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، **مجلة الطفولة العربية**، المجلد ٢ ، العدد ٨ ، الكويت، .

(26) شبل بدران الغريب .(2002).**نظم رياض الأطفال فى الدول العربية والأجنبية** ،تحليل مقارن، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

(27) طارق،عبد الرؤوف.(2008). **معلمة رياض الأطفال** ، مؤسسة طيبة للطباعة والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

(28) طارق عبد الحميد البدري.(٢٠٠٧). **إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال**، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

(29) عبد الخالق يوسف سعد، سعيد حسن عبد العال زيد.(٢٠٠٢). دور الإعلام في تربية الطفل المصري في ضوء بعض المتغيرات الثقافية المتصلة بالعولمة دراسة تحليلية، **مجلة البحث التربوي**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المجلد الأول، العدد الأول.

(30) عبد السلام محمد.(٢٠٠٥). مشكلات الأسرة المصرية في مجتمع جنوب الصعيد في ظل تداعيات العولمة، **مجلة كلية التربية بالفيوم**، العدد ٣ ، سبتمبر.

(31) عبد الحليم عبد اللطيف.(٢٠٠٠). الإدارة التربوية، العدد (14) ، صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للطباعة والنشر.

(32) عبدالغني عبود وأخرون.(2000م).**التربية المقارنة والألفية الثالثة**، الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد. القاهرة، دار الفكر العربي.

(33) عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك.(٢٠٠٨). **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

(34) علي عبد الرءوف.(٢٠١١).تصور مقترح لتفعيل سياسات تربية الطفولة المبكرة في مصر في ضوء أهداف المبادرة الدولية للتعليم للجميع، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، العدد(2)، تربية المنوفية.

(35) علي صالح جوهر.(٢٠٠٨).**انعكاسات التحديات المعاصرة علي التعليم في الوطن العربي**، المنصورة، المكتبة العصرية.

(36) علياء عبد الفتاح رمضان.(٢٠٠٠).القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

(37) مبارك بن سيف.(٢٠٠٧). أثر العقيدة الإسلامية في إصلاح المجتمع ومكافحة الفساد، **مجلة كلية التربية**، العدد(6)، جامعة المنصورة.

(38) محمد الشناوي.(2001م). **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، أردن.

(39) محمد إبراهيم عبد الحميد.(٢٠٠٢). تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، **مجلة علم النفس**، جامعة القاهرة ، العدد (19).

(40) محمد جهاد جمل، فواز فتح الله الراميتي.(٢٠٠٦)، **مدرسة المستقبل**، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.

(41) محمد سعيد مرسى.(1997م). **فن تربية الأولاد في الإسلام** ، دار الطباعة والنشر الإسلامية ، القاهرة.

(42) مصطفي عبد القادر.(١٩٩٠). استشراف المستقبل ودور التعليم المصري في تحقيقه، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد ٥ ، الجزء ٢٤ ، رابطة التربية الحديثة، القاهرة.

(43) محمد يحيي حسن ناصف.(٢٠٠٢). **الدور التربوي للمعلم ومعوقاته**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية.

(44) نادرة بسيسو.(1999). مشكلات مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة غزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، جامعه الأزهر ، فلسطين.

(45) وحدة الإعلام بالمجلس القومي للطفولة والأمومة(١٩٩٠) نشرة إخبارية، العدد الأول، مطبوعات المجلس، القاهرة.

(46) وزارة التربية والتعليم– الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الألى ،إحصاء بأعداد فصول وتلاميذ رياض الأطفال الحكومية فى محافظة الفيوم من عام 1993–1999.

(47) وزارة التربية والتعليم، التوجهات العامة لرياض الأطفال ٢٠٠٠/٢٠٠١ ،الإدارة العامة لرياض الأطفال، القاهرة، سبتمبر، ٢٠٠٠.

(48) وزارة التربية والتعليم : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء:الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الألى إحصاء التطور الكمي العام لأعدد التلاميذ والمدارس والفصول في مدارس رياض الأطفال بمحافظة الفيوم خلال الأعوام الدراسية 2014/ 2015 وحتى 2018/ 2019.

(49) وزارة التربية والتعليم، الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر ،القاهرة، ٢٠١٢/٢٠١١.

(50) وزارة التربية والتعليم جمهورية مصر العربية.(٢٠٠٢). إسهامات وزارة التربية والتعليم في النقلة النوعية لتربية الطفولة المبكرة، **المؤتمر السنوي الأول:** تربية الطفل من أجل مصر المستقبل الواقع والطموح، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة ٢٥ :٢٦ ديسمبر.

(51) وزارة الشئون الاجتماعية.(٢٠٠٢). إسهامات وزارة الشئون الاجتماعية في مجال دور الحضانة وتنمية طفل ما قبل المدرسة، **المؤتمر السنوي الأول**، بعنوان تربية الطفل من أجل مصر المستقبل الواقع والطموح، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٥ إلي ٢٦ ديسمبر .

(52) Organization for Economic Co-Operation & Development (OECD) 2001: Early Childhood Education and care policy in Italy, May, P.26.